

الفائق في غريب الحديث

لِقَصْفَةِ النَّاسِ مِنْ الْمُحْرَرِ نَجِم

وسمعتُ قَصْفَةَ النَّاسِ وهي من القَصْفِ بمعنى الكسر ; كأنَّ - بعضهم يَقْصِفُ بَعْضًا لِفَرَطِ الزَّحَامِ . والمرادُ بالقاصفين مَنْ يتزاحم على آثارهم من الأمم الذين يَدْخُلون الجنة . وفي حديثه A : والذي زَفَسُ محمد بيده لَمَّا يُهْمُّني من انقضاء فيهم على باب الجنة أَهْمَّ عِنْدِي مِنْ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي . أي اندفاعي ; عني أنَّ استسعادهم بدخول الجنة وأنَّ يَتِمَّ لهم ذلك أَهْمَّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أبلغَ أنا منزلة الشافعين المُشْفَعِينَ ; لأنَّ قبول شفاعته كرامة له وإنعام عليه فوصولهم إلى مبتغاهم أَثَرُ لديه من نَيْلِ هذه الكرامة لِفَرَطِ شَفَاعَتِهِ على أُمَّته . رَزَقْنَا شَفَاعَتَهُ وَأَتَمَّ له كرامته .

قصر في المزارعة : إنَّ أَحَدَهُمْ كان يشترط ثلاثة جداول والقُصارة وما سَقَى الرَّبَّ بيع ; فنهى النبي A . القُصارة والقِصْرِيَّ والقُصْرِيَّ والقَصْرَ والقَصَلَ : كَعَابِرِ الزرع بعد الدِّيَاسَةِ ; وفيها بقية حَبِّ . الرَّبَّ بيع : الذَّهْر . كانَ يَشْتَرِطُ رَبُّ الأرض على المزارع أنْ يَزْرَعَ له خاصة ما تسقيه الجداولُ والرَّبيع وأن تكون له القُصارة فنهى عن ذلك .

قال A فيمن شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى ولم يُؤْذَرْ أَحَدًا : بِقَصْرِه إن لم تُغْفَرْ له جُمُعَتَه تلك ذنوبُه كلها أن يكون كَفَّارته في الجمعة التي تليها . يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا ; أي حَسْبُكَ وغايتك ; وهو من معنى الحَبْسِ ; لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسَتْكَ ويصدق قولهم في معناه : ناهيك ونحو قوله :